جامعة المنصورة
كلية التربية

نموذج البكالوريا الدولية في التعليم قبل الجامعي في مصر مدخل لتنمية وعي الناشئين بالقيم الإنسانية من أجل العيش المشترك والسلام

إعداد

الباحث/ محمد يوسف عبد المجيد متولي
باحث ماجستير

إشراف

أ.د/ عبد الودود محمود مكروم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ محمد السيد الاخناوى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

نموذج البكالوريا الدولية في التعليم قبل الجامعي في مصر مدخل لتنمية وعي الناشئين بالقيم الإنسانية من أجل العيش المشترك والسلام

محمد يوسف عبد المجيد متولي

مقدمة:

أدركت المجتمعات المعاصرة للقرن الحادي والعشرين أن تقدمها في شتى الميادين مرهون بتحسين نوعية الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها والتي يتلقاها أبناؤها، والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى إعداد كفاءات بشرية عالية قادرة على القيام بالأدوار المنوطة بها، وتساهم في دفع عجلة التقدم والتنمية في جميع النواحي العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.... لهذا كله ترصد الدول والمجتمعات من إمكاناتها (المادية والبشرية)، بما يدعم كفاءة نظمها التربوية لتحقيق أهدافها القومية والتربوية " كما يتمثل في بناء الإنسان: تنمية القيم، وتعظيم القدرات، تنشيط الإرادة والقدرات المعنوية "، ومن ثم يكون أعلى عائد بشري في الكم والكيف على مستوى تنمية الفرد الذي هو محور التنمية الشاملة (بلقيدوم،٢٠١٣، ١١).

وفي ظل التطورات والتغيرات المعلوماتية التي شهدها العالم بشكل كبير يمثل طفرة علمية بمعنى الكلمة خلال العقود الأخيرة والتي شملت جميع المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية، مما يمثل معيارا رئيسيا لمنطق الديمومة لهذه المؤسسات أو اندثارها بناء على مدى توافقها مع تلك التغيرات؛ لذلك أصبح السعي للتغيير وتبني استراتيجيات حديثة للتربية تساعد على البقاء والمنافسة من سمات النظم التعليمية المتطورة عالميا ومحليا(الشوا ،٢٠١٦، ٢٠).

وقد أدى التنافس الكبير إلى إنشاء منظمات عالمية وإقليمية وعربية رائدة أخذت على عاتقها مهمة تحفيز المؤسسات التعليمية ودفعها نحو تفعيل ثقافة التميز ، وذلك من خلال وضع نماذج تكون بمثابة دليل تسترشد به المؤسسات التعليمية وطريقها نحو التميز ، وتتضمن النماذج عن مجموعة من المعايير المحددة ، بحيث يكون لكل معيار درجاته الخاصة والتي تسمح للمؤسسات عند الاستناد عليها بإجراء تقييم ذاتي وبالتالي الوقوف على مختلف أوجه القصور والضعف في الأداء ، وتقدم هذه النماذج في إطار التحفيز للتميز جوائز تختلف قيمتها باختلاف مستويات الأداء المحققة (سمهود ،٢٠١٣، ١٦) .

ويعد مفهوم التربية الدولية International Education من المصطلحات المعاصرة التي جاءت ملازمة لفكر العولمة، فلقد أسهمت العولمة في التقريب بين شعوب العالم، ومن ثم كانت أهمية التربية الدولية في تهيئة فكر الشعوب لثقافة " العيش معا "، وذلك من خلال وحدة الرؤية والتفكير في استثمار الفرص المتاحة في عصر العولمة لتعميق قنوات الحوار الحضاري والاتصال بين الثقافات والشعوب، والعمل على تنمية القيم الإيجابية لاستثمار معطيات العولمة في خدمة الإنسان وبناء مستقبل الحضارة البشرية (مكروم، ٢٠٠٨).

وفى مواجهة إشكاليات العولمة والتداعيات المرتبطة بها، فإن الأمر يتطلب جعل تعليم المواطنة وتنمية القيم العالمية وعلى ضوء ذلك فإن كثيرا من برامج التربية الدولية وأهدافها تدور حول "قيم السلام & التفاهم العالمي"، وهي البرامج التي توليها اليونسكو أهمية خاصة وتسعى من خلالها لتحقيق الأمن والسلم بين دول العالم، وعلى ضوء ذلك، فإن التربية الدولية تُعنى برسم الأُطر الفكرية والثقافية التي تيسر لأبناء المجتمع العالمي لغة آمنة في التفكير حول مستقبل: " الإنسان & العالم & الحضارة " (أحمد وآخرون، ٢٠١٥).

ويتمثل الهدف الجوهري للتربية الدولية في " التعليم من أجل الفهم المتبادل "، وهو تعليم يركز على الوجهة التي يتجه إليها الفرد في تفكيره وممارسات سلوكه، وعلى أي أساس من القيم يبنى هذه الرؤية، وذلك في محاولة لتأكيد " وحدة القيم الإنسانية ". إنه التعليم الذي يدعم المفاهيم الخاصة بالتعاون الدولي والتفاهم العالمي، والذي يقوم على: قيم التسامح، والسلام، والتواصل، والسمو فوق مواقف الصراع، والروية العالمية والإنسانية في تقييم الأحداث والمشكلات، والأساليب العلمية في كشف الغموض في القضايا والأزمات، وحسن إدارة الأزمات ومواقف الصراع، ومن بين ما يهدف إليه هذا التعليم (E. Bullickn,1995,26):

- تنمية معرفة ديمقراطية عالمية تقوى بثراء وتنوع الثقافات المحلية.
- تقوية جهود التعاون الإقليمي والدولي في مجال التربية من أجل السلام والفهم المتبادل.
- تشجيع احترام الأخلاقيات والقيم الإنسانية كأساس لبناء مستقبل حيوي لمجتمعات عادلة وآمنة.

وبهذا المعنى، فإن التربية الدولية التي نتطلع إليها لا تعنى تربية الإنسان في فضاء كوني، لأن ذلك معناه تربية بلا مسئولية، ولكنها تربية تهدف إلى إكساب الناشئين من أبناء المجتمع الإنساني الأبجديات الصحيحة لقراءة معنى الحياة الإنسانية في مجتمع عالمي واحد.

وإذا كان للتربية الدولية أهداف عالمية تتعلق بالتفاهم العالمي وقضايا الأمن والسلم الدوليين، فإن هناك أهدافا أخرى على التربية في مختلف بلدان العالم أن تحرص عليها تمهيدا لإعداد وتهيئة أبنائها لمفهوم المواطنة العالمية وما يرتبط بها من مسئوليات، ومنها:

- تنمية المهارات الخاصة بـ " آداب الحديث & آداب الاستماع "، وذلك لاستيعاب المواقف بطريقة كلية.
- تنمية المهارات الخاصة بـ " فن التفاوض & إدارة الأزمات "، وتأكيد البعد الإنساني عند التفكير في بدائل الاختيارات.
- تنمية المهارات الخاصة بالحوار من أجل ممارسة الديمقراطية في اتخاذ القرار في المشروعات بيئة القرار مع احتياجات الأفراد ومصلحة الأمة في آن واحد.
- تنمية المهارات الخاصة بالمشاركة والعمل التعاوني في تحقيق الأهداف وإنجاز المشروعات.
- تنمية الوعي بطبيعة الأحداث المحلية والعالمية وانعكاساتها على الإنسان.
- التأكيد على المضامين القيمية والإنسانية في إصدار الأحكام وتقييم الأحداث والمشكلات.
- تنمية مدركات الناشئين حول طبيعة العلاقات الكلية بين المفردات: " الإنسان، الوطن، القيمة، العالم، الحضارة "، والبحث عن نقاط الالتقاء بينها في صورة مسئوليات عالمية تتسع لجهود الأفراد والمجتمعات في آن واحد.

وإيمانا بأهداف التربية الدولية في نشر ثقافة السلام والتفاهم العالمي، فإن الأمر يتطلب مستوى ملائم من الوفاق الدولي حول الأهداف الاستراتيجية للتربية الدولية، والعمل على دمجها في سياسات التعليم القطرية، إنه الوفاق الذي يحمى التنوع الثقافي ويعمل على دعم وتشجيع لغة آمنة للحوار بين الثقافات والحضارات. فالاتجاه نحو صياغة شعور عالمي مشترك بالانتماء، لابد وأن ينطوي في ذات الوقت على احترام تنوع الهُويات والخصوصيات المميزة للأمم والشعوب (مكروم، ٢٠٠٨).

وتُعد البكالوريا الدولية منظمة تربوية غير حكومية وغير ربحية، تتخذ من مدينة جنيف السويسرية مقراً لها، وترتبط بعلاقات تعاون في مجال تخصصها مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، والمجلس الأوروبي، ومنظمة التعاون للتنمية الاقتصادية، ومكتب التربية بجنيف.

وتشارك البكالوريا الدولية من خلال مناهجها التعليمية وأنشطتها الثقافية، وكذلك من خلال تعاونها مع عدد من المنظمات الدولية، في حملات توعية ومشروعات تربوية عالمية (مثل التعليم للجميع، والتعليم عن بعد، والتعلم مدى الحياة، واليوم العالمي للمعلم، ...).

وعن نشأة البكالوريا الدولية، يتبين أنه في عام ١٩٤٨ صدر عن مكتبة اليونيسكو كتيب بعنوان (هل هناك سبيل لتعليم السلام؟) (Is there a Way for Teaching Peace?) من إعداد معلمة بمدرسة جنيف الدولية (International School of Geneva) تدعى ماري تريز موريت(Marie Thérèse Maurette) قدمت من خلاله هيكلا لبرامج تعليمية تهدف إلى تنشئة أجيال محبة للسلام، وقادرة على الوصول بالعالم إلى بر الأمان، وتجنيبه نزاعات وحروب دامية تجرع مرارتها وعرف قسوتها خلال الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. والهدف يتفق مع رسالة منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة، خاصة منظمة اليونسكو التي يؤكد ميثاقها أنها تأسست لتعمل على " تشييد حصون السلام في عقول البشر".

وتؤكد الفلسفة العامة لسياسة التعليم على نظام البكالوريا الدولية، أن مهمتها الرئيسية تتلخص في إعداد أجيال: " تحب العلم والتعلم، وتبحث عن المعرفة بمنهجية علمية متخصصة، وتتحلى بروح التسامح، وتمتلك القدرة على المشاركة في خلق عالم أكثر أمنا وسلاما ".

وعلى ضوء ما سبق، تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على المدى الذي يُمكن به تطوير مدارس اللغات بمصر على ضوء النموذج الدولي " البكالوريا الدولية "، وما انعكاسات هذا التطوير على نموذج القيم في شخصية طلابها، وبما لا يتعارض مع خصوصيات الهُوية الوطنية في شخصية مصر.

مشكلة البحث:

على ضوء مراجعة أدبيات الفكر والدراسات السابقة في المجال (وفى حدود علم الباحث)، نجد أن القيم في حياة الناشئين أساس لنشر السلام في المستقبل والعيش معا وتحت مظلة أممية واحدة تنصهر فيها الخلافات والصراعات في إطار تقبل الآخر والعيش المشترك.

ويرى الباحث من خلال خبرته في مجال العمل في الأنظمة التعليمية المتطورة ومن خلال موقعه كمراجع معتمد في هيئة البكالوريا الدولية، أن هذا النظام " البكالوريا الدولية " هو الترجمة الحقيقية للتربية الدولية كمتطلب ييسر للأمم والشعوب الاندماج الآمن في بيئة النظام العالمي. هذا بالإضافة إلى خبرة الباحث في مجال الإدارة المدرسية في المدارس الدولية واللغات (في مصر وخارجها)، وكذلك من حيث عمله كمدير تعليمي لبعض المدارس الخاصة للغات بمدينة

المنصورة. بما يعنى أن هناك من المؤشرات والأدلة للوقوف علـــى بعـــض منـــاطق القـــصور والضعف التي تتطلب التطوير في ضوء النماذج العالمية بما يخدم البيئة المحلية خاصة في مجال القيم الداعمة لأمن الوطن وضمان الريادة على المستوى العالمي.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

ما دور البكالوريا الدولية في دعم القيم لدى الناشئين من أجل العيش المشترك بسلام وتنمية الوعي بالمسؤوليات والواجبات المحلية والعالمية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

١- ما الإطار المفاهيم لتوظيف نموذج البكالوريا الدولية لدعم القيم لدى الطلاب في مرحلـــة التعليم قبل الجامعي؟

٢- ما المشكلات التربوية التي يعاني منها طلاب مرحلـــة التعلـــيم قبـــل الجـــامعي؟ ومـــا انعكاساتها على النسيج المجتمعي في مصر؟

٣- ما الامتيازات التي تنفرد بها البكالوريا الدولية من حيث: الإدارة، المناهج، نواتج تعلـــم " التي يُمكن الاستناد إليها كنموذج للتطوير؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في وضع رؤية مستقبلية لتطوير منظومة القـــيم لـــدى الطلاب والدارسين في مرحلة التعليم قبل الجامعي على نموذج البكالوريا الدوليـــة وانعكاســـاتها سلوكهم.

١- محاولة فهم الإطار المفاهيم لتوصيف نموذج الإدارة في البكالوريا الدولية.

٢- محاولة توضيح الامتيازات التي تنفرد بها البكالوريا الدولية " إدارة المناهج، نواتج تعلم " وكيفية الاستفادة منها في تنمية سلوك الطلاب.

أهمية البحث:

لعل من الأهمية بمكان أن تحتل قضية التعليم مكانا فعليا على الـــساحة المـــصرية بكـــل مكوناتها والعمل على تطوير المنظومة التعليمية حسب الأهداف المرجوة لجمهورية مصر العربية وحسب الأهداف القومية لوزارة التربية والتعليم وبما يتوافق مع الرؤية العالمية للتطور.

تتمثل أهمية البحث الحالي في محاولة التركيز على إمكانات مصر للـــدخول الآمـــن فـــي السياق العالمي لتدويل التعليم مع الحفاظ على نموذج إنسان مصر: إنسان يؤمن بالوطن، يقـــدس العمل، عالمي الوعي تجاه قيم الحضارة والسلام.

ومن ناحية أخرى فإن لمصر رصيد من موقعها " **مصر قلب العالم** "، والقدرات المعنوية في تاريخها " **من مصر كان فجر الضمير الإنساني والدعوة إلى السلام** "، ما يمكنها من الدخول الآمن في السياق العالمي لتدويل التعليم، وحيثُ أن مصر دولة حضارة عريقة فإن القياسات الحضارية لها أهمية كبيرة فهي تكشف عن شخصية الدول في محيطها الإقليمي والعالمي، وحدود قدراتها التأثيرية المتبادلة على الوحدات الدولية الأخرى هذا بالإضافة إلى مستوى الفاعليات المجتمعية والقدرة على صناعة المكانة وقوة التأثير على المسرح الحضاري العالمي (مكروم، ٢٠٠٨) ، ويشير مفهوم القياسات الحضارية في تدويل التعليم إلى إعادة الهيكلة في ضوء تلك المعايير بما يكشف عن خصوصيات الذات الوطنية للدول ذات التاريخ الحضاري، وأيضًا القياسات الحضارية في تدويل التعليم تتسم بأنها عابرة للخصوصيات الوطنية في شخصية الأمم والشعوب "عابرة للحدود الإقليمية الدولية" ، حيثُ تلتقي غاياتها النهائية عند: "القيم الإنسانية لتعزيز أمن الحضارة وصناعة السلام& احترام حقوق الإنسان وحماية حقوق الجنس البشرى" (مكروم،٢٠٠٨).

وعلى ضوء ذلك فإن كثير من برامج التربية الدولية وأهدافها تدور حول " قيم السلام & اتفاهم العالمي " وهي البرامج التي توليها اليونيسكو أهمية خاصة وتسعى من خلالها لتحقيق الأمن والسلم بين دول العالم.

لذلك فالتربية الدولية تعتني برسم الاطر الفكرية والثقافية التي تيسر لأبناء المجتمع العالمي لغة آمنة في التفكير حول مستقبل " الإنسان& العالم& الحضارة" (مكروم، ٢٠٠٨).

ويتضح أن القيم والقياسات الحضارية ليست مسمى في حركة تدويل التعليم، ولا تقتصر فقط على أنها واحدة من الخصائص المميزة لهذا التدويل، ولكنها أكثر من ذلك فهي تُعد "رؤية شاملة" تنعكس على مجمل جوانب الثقافة في الحياة الاجتماعية (مكروم، ٢٠٠٨).

التربية على أصالة المضامين القيمية في تاريخ مصر الحضاري، والذي يشتمل إلى جانب ذلك الوعي بالذاكرة التاريخية التي شكلت وجدان الأمة، إلى جانب المعاني والقيم الحضارية الأصلية في شخصية مصر، والقياسات الحضارية في هذا المستوى تتعلق بإدراك الفجوات الحضارية، والبحث عن متطلبات النهوض الحضاري (بمقاييس العصر الذي تعيشه الامة، والوعي بمفرداته وتحدياته وآليات الاستجابة لمتغيراته). فهناك فرق بين الواقع الذي نعيشه وبين الأدلة والشواهد الحضارية في تاريخ مصر الحضاري، وهناك كذلك الفروق بين الواقع الذي نعيشه الآن وبين استحقاقات مصر من التنمية والحضارة في عصرها. ومن جانب آخر فإن

التربية على المعاني الحضارية في شخصية الأمة، يعني "استدعاء القيم والقدرات المعنوية" ومن تاريخ مصر الحضاري في مواجهة القضايا والتحديات المعاصرة (مكروم، ٢٠٠٨).

التربية بما يدفع إلى تعلق (العقل& والضمير) بالقيم العليا" القيم المركزية" في شخصية مصر: كما تتمثل في "روح الوطن، روح العمل، وروح الحضارة والقيم الإنسانية". ومن ثم فإن القياسات الحضارية في هذا المستوي تتعلق بتشكيلات الصورة الرمزية في عقل وضمير الناشئين والشباب من ابناء الأمة حول شخصية مصر والمسئوليات الوطنية للوفاء باستحقاقاتها، هذا إلى جانب تنمية الوعي بآليات تقدير الواقع ومتطلبات النهوض على مقاييس التطور في شخصية الأمة بما يُساعد على "اكتشاف الفجوات الحضارية" وتحديد القدرات اللازمة لتجاوز إشكالياتها (مكروم، ٢٠٠٨).

مصطلحات البحث:

البكالوريا الدولية:International Baccalaureate

منظمة البكالوريا الدولية هي منظمة تعليمية (تابعة لليونسكو) غير ربحية تقدم برامج عالية الجودة تتميز بالتحدي لطلابها على مستوى العالم، تهدف إلى تقديم خدمات تعليمية متميزة من خلال مناهج عالية في الدقة.

منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي في تشخيص واقع المشكلات وإشكاليات القيم في سلوكيات الطلاب، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، ومنهج الدراسات المستقبلية (أسلوب السيناريوهات)

منطلقات الدراسة:

انطلقت تلك الدراسة من عدة محاور:

- أن لفظ القياسات الحضارية في تدول التعليم يمثل المدخل الرئيس لفهم " صور المستقبلية في التعليم " والتي لا يمكن الحديث عنها إلا في الدول ذات التاريخ الحضاري.
- أن البكالوريا الدولية كمدخل في تدويل التعليم، لابد وأن تستقطب معها ضرورة البحث ع دور التعليم في ثلاث من المؤشرات ذات الطابع العلمي، وهي: التنمية الحضارية، التعاون الدولي والسلام العالمي، القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان وتعزيز مراث الجنس البشري.

– أن البكالوريا الدولة كمدخل للتأكيد على أهمية الاندماج في بيئة الحضارة والنظام العالمي، تنطلق من مبادئ التعايش السلمي في مجتمع إنساني عالمي، يقوم على أساس احترام التنوع الثقافي وخصوصيات الهوية الحضارية في مجتمعاتها.

– التعاون الدولي والسلام العالمي يهدف إلى عمق لتفكر في القيمة المضافة لعالم الإنسان.

أن منظومة القيم في البكالوريا الدولية تمكن طلابها من البحث عن الثوابت المشتركة لتأكيد هوية الإنسان في عالم الغد فإذا ما اختلفت معتقدات الشعوب وديانات‌ه، فهناك نقطة الالتقاء التي تتمثل في" القيم & المواطنة" في عالم الإنسان.

البكالوريا الدولية:

الفلسفة والأهداف http://www.ibo.org/copyrigh

تهدف البكالوريا الدولية **International Baccalaureate** إلى تطوير الشباب ذي الذهنية والاستقلالية، المطلعين، المتعاطفين مع الأخرين، والذين يساعدون على خلق عالم أفضل وأكثر سلاماً من خلال التفاهم والاحترام ما بين الثقافات المتنوعة.

ولتحقيق هذا الهدف تعمل المنظمة يداً بيد مع المدارس والحكومات والمنظمات الدولية لتطوير برامج تعليم دولي تتسم بالتحدي وتتمتع بتقييم دقيق جدا وشامل.

وتوجه البكالوريا الدولية طلابها إلى:

- افهم الروابط بين الموضوعات والعالم.
- كن مفكرا ناقدا وعاكسا.
- تنمية شعور قوي بالوعي الذاتي والهوية.

كما أن التعريف بمتعلم البكالوريا الدولية وسماته من أهم الأمور التي يجب توضيحها، فمتعلم البكالوريا الدولية هو بيان مهمة البكالوريا الدولية في العمل، وسماته: هي الخصائص التي تطورها مدارس البكالوريا الدولية في الطلاب من أجل تحقيق أهدافها، وبالتالي يوفر ملف تعريف المتعلم الأساس للتعلم في جميع البرامج التي تدعمها البكالوريا الدولية والتي تشكل الملامح المميزة لمتعلميها وتبلغ عشرة ملامح تتعلق بالعقلية الدولية للمتعلمين التي تعكس الطبيعة الشمولية لتعليم البكالوريا الدولية**http://www.ibo.org/copyrigh**( ).

ولعل انتشار التعليم الدولي وتغير مفهومه فرض على مؤسسات إعداد المعلمين ضرورة تطوير برامجها؛ لتتمكن من احتياجات سوق العمل التعليمي الجديد من معلمين مؤهلين قادرين

على تجاوز السياق المحلي والتمكن من التدريس في سياق دولي، وتهدف برامج إعداد المعلم الدولي التي تقوم بتقديمها مؤسسات إعداد المعلمين إلى:

- تطوير مهارات المعلمين ومعارفهم حول تقديم المناهج بطريقة متوازنة تساعد على تحقيق النمو الشامل للطالب في ظل متطلبات العصر الراهن.
- ترسيخ مبدأ التعليم مدى الحياة.
- تمكين المعلمين من إعداد الطالب كمواطن عالمي ناقد نشط لدية من الوعي ما يمكنه من فهم القضايا المحلية والعالمية (Midwinter,2005,3).

ومن هذا المنطلق فإن هناك مجموعة من الموجهات التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المعلمين للتدريس في سياق دولي، وذلك على النحو التالي:

السياق الدولي للتعليم فلابد من فهمه والتعرف على السمات التي تميز كل نظام تعليمي ، وكذلك الاختلافات بين النظم التعليمية ودور المنظمات التعليمية الاقليمية والعالمية، التدريس في فصول متعددة اللغات حيثُ تُعد اللغة مكوناً أساسياً للهوية الثقافية للإنسان ويُعد الاختلاف اللغوي ظاهرة منتشرة بين الطلاب على مستوى العالم في معظم النظم التعليمية ويقدر علماء اللغة عدد اللغات التي يتحدث بها البشر في العالم بنحو ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ لغة مع الأخذ في الاعتبار بأن اللغة الإنجليزية هي الأكثر انتشاراً، والتعددية الثقافية فلابد للمعلم من توظيف استراتيجيات مناسبة لتحقيق الإنجاز الأكاديمي للطلاب من بيئات مختلفة، فمن المهم للمعلم أن يقوم باستخدام مداخل متعددة لتضمين موضوعات عن الاختلاف الثقافي داخل المناهج الدراسية والعديد من المهام التي يقوم بها المُعلم، وكذلك خصائص الطلاب وخصائص عملية التعلم فلا بد للمعلم على أن يتعرف على سمات الطالب من حيث الخصائص العمرية، ونظريات التطور والفروق الفردية في التعلم**(Midwinter, 2005, 248-251)**.

وتعتمد البكالوريا الدولية آلية لتطوير الكادر التعلمي المنتسب لها وهي:

- الاشتراك في حضور المؤتمرات وورش العمل الخاصة بتدريب معلم المدرسة الدولية، حضور المؤتمرات الإقليمية التي تنظمها المؤسسات المعنية بالمدارس الدولية.
- الاشتراك في المناقشات التي تتم عبر شبكة الانترنت وخاصة على مواقع منظمة البكالوريا الدولية والمجلس الأوروبي للمدارس الدولية.
- السعي الدائم ليكون المعلم قائد ورشة عمل لمزيد من المعلمين وتدريبهم على كل جديد اكتسبه.(European Council of International School, 2008)

وقد ظهرت مبادرات ونماذج عالمية اهتمت بإضفاء بعداً دوليا على برامج إعداد المعلمين وتدريبهم ليتمكنوا من التدريس في سياق دولي، ومن هذه النماذج شهادة المعلم الـدولي **(ITC)**، **International Teacher Certificate** وهي تمثل برنامجا مصدقاً علية من قبل المجلـس الأوروبي للمدارس الدوليـة **European Council of international Schools (ECIS)** بالاشـتراك مـع جامعـة كامبريـدج للدراسـات الدوليـة **(European Council of International Schools ,2006)**.

وأهم ما ميز هذا النوع من التعليم هو: مفهوم الاعتماد المتبـادل بـين الأمـم، وتـشكيل الموقف، ومضمون المنهج، وأساليب التدريس الوثيقة الصلة بالموضوع، وأهمية وجود منظـور دولي في التدريس.

والبكالوريا الدولية هي: المعنى الحقيقي للتعليم الدولي العالمي المميـز والـذي يعتـرف بالعولمة والحاجة إلى تعليم يتجاوز منظورة الحدود الوطنية، وهي برامج وطنيـة ذات منظـور دولي أيضاً. وهذه البرامج عالمية ممتازة لا من حيث المعرفة والمهارات والمواقف التي تـسعى لتطويرها فحسب، بل ايضاً من حيث اتاحتها والاعتراف بها عبر العالم.

ويمنح برنامج البكالوريا الدولية للطلبة من أفقر الأحياء في مدينتهم الفرصة للحصول على نفس التجارب الأكاديمية مثل أولئك الطلبة الذين يلتحقون بالمدارس المتميـزة فـي العـالم. إنـه "يسوى الملعب" بالنسبة للطلبة الذين قد يكونون يعيشون في الفقر، ومع ذلك، في الوقت نفسه هو يتحدى الطلبة الأكثر موهبة في مدارسنا.

وقد دعت اليونيسكو دائماً إلى تعليم ذات طابع دولي حكومي، منذ تصريحها حول التعليم الدولي من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية عام ١٩٧٤، كما ابتكر أول تعريف معروف للتعليم الدولي بواسطة مجموعة من رجال التعليم من بلدان مختلفة، اجتمعوا في عام ١٩٥٠، في برنامج للمدرسين المهتمين بالتعليم الدولي في مدرسة جنيف الدولية. وفي نهاية فتـرة الأربعـة أسابيع التي قضوها معاً، اتفق رؤساء ومدرسي خمسين مدرسة من ١٨بلدا (بما فيهـا اسـتراليا، وباكستان، وهونج كونج، والولايات المتحدة) على التعليم الدولي:

إنه يجب أن يزود الطفل بفهم لماضية كتراث مشترك بين كل البشر، والذي سـاهم فيـه الجميع بغض النظر عن الأمة، والعنصر، والعقيدة والذي يجب أن يتقاسمه كل الناس، كما يجـب أن يمنحه فهما لعالمه الحالي كعالم تعتمد فيه كل الشعوب على بعضهما البعض، والـذي يكـون التعاون فيه ضرورة.

ويجب التأكيد في مثل هذا التعليم على موقف أساسي من الاحترام لجميع الآدميين كأشخاص، وفهم تلك الأشياء التي توحدنا، وتقديم القيمة الإيجابية لتلك الأشياء التي قد يبدو أنها تفرقنا، بغرض التفكير المتحرر من الخوف أو التحيز (الدورة التعليمية للمدرسين المهتمين بالتعليم الدولي ١٩٥٠، الجزء الأول).

وهو من أشهر الأنظمة الدراسية العالمية والمنتشرة في العالم هو نظام البكالوريا الدولية IB وهي اختصار لـ International Baccalaureate وتعتبر منظمة تعليمية غير هادفة للربح ومنتشرة على مستوى العالم بالإضافة إلى إنها مستشار لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فهي توفر أربع برامج دراسية مختلفة للطلبة وهدفها الأساسي هو تكوين طالب مطلع وواسع المعرفة لديه تفكيره المميز وقادر على الابداع مع المحافظة على مبادئه وقيمه . https://egyptschools.info/?p=3448

مميزات نظام البكالوريا الدولية IB:

تظهر نقاط القوة والتميز لنظام البكالوريا الدولية IB في عدة اتجاهات منها:

- **الاعتراف والقبول الدولي:** البرنامج موجود حاليًا في ١٥٠ دولة مختلفة في أنحاء العالم، فبالتالي الشهادة التي يحصل عليها الطالب سوف يكون معترف بها في جميع هذه الدول.
- **تنمية شخصية الطالب:** نظام البكالوريا الدولية يساعد الطالب على الاستقلالية في التعلم، حيث تجعله يعتمد على نفسه بالدرجة الأولى في تعلمه والحصول على المعلومات، وذلك من أجل إعداده لأن يكون مستعدا للتعلم باستقلالية في أي مكان وفي أي وقت دون الاعتماد على أحد.
- **اكتساب مهارات متنوعة:** سوف تجد أن الطالب بسبب تعلمه في نظام البكالوريا الدولية IB أصبح لديه القدرة على التفكير والتحليل والبحث والتواصل، أيضا سوف تلاحظ أن قدراته الإبداعية تزداد يوما بعد يوم وبشكل كبير، وكذلك الوضع بالنسبة للمهارات الأخرى التي لا تقل أهمية.
- ولا شك أن هذه المهارات والقدرات التي يتميز بها دارسو البكالوريا الدولية سوف تساعدهم في المرحلة الجامعية بشكل كبير جدا، والجدير بالذكر هنا أن تلك الفوائد لا تتوقف عند المرحلة الجامعية، بل تمتد لا بعد الجامعة في الحياة العملية والاجتماعية أيضا.

- **إتاحة فرص القبول الجامعي:** يتميز دارسوا البكالوريا الدولية بأنهم مؤهلون للالتحاق بمجموعة كبيرة من الجامعات الدولية المرموقة في جميع أنحاء العالم بسهولة ودون إجراء امتحانات القبول فيها، كما أنهم مؤهلون للالتحاق بالجامعات الأعلى تصنيفا.
- النمو اللغوي: متاح للطالب في نظام البكالوريا الدولية دراسة لغتين على الأقل وبالتالي سوف تتوسع ثقافته واطلاعه على العالم من حوله.
- **الربط بين المعارف:** يتيح نظام البكالوريا الدولية فرصة الربط بين المعارف والعلوم المختلفة، وأيضا الربط بين التعليم الأكاديمي الذي يتلقوه واستكشاف طبيعة العلم والمعرفة كلها بشكل عام وأساسي.
- **التطور المستمر:** يتميز نظام البكالوريا الدولية IB أنه يتيح للطالب الفرصة للتطور الذهني والبدني والأخلاقي حيث يبدأ معه أول خطوات التطور ويتعرف الأدوات اللازمة ويتلقى التدريبات اللازمة عليها ويمارسها طوال فترة الدراسة، وبالتالي سوف تستمر بعد ذلك طوال حياته بعد سنوات الدراسة.

أساليب التعليم في البكالوريا الدولية

الأساليب تدعم التعليم في جميع برامج البكالوريا الدولية، والأساليب العامة وواسعة الأفق عن قصد وهي مصممة لمنح المعلمين المرونة لاختيار وتطبيق استراتيجيات محددة تعكس سياقاتهم الخاصة بهم واحتياجات طلابهم على أفضل وجه في جميع برامج البكالوريا الدولية، والتعليم:

- التعليم القائم على البحث والاستقصاء.
- التعليم الذي يرتكز على الاستيعاب المبني على المفاهيم.
- التعليم الذي يطور في السياقات المحلية والعالمية.
- التعليم الذي يُركز على العمل الجماعي والتعاون الفعال.
- التعليم المُصمم لإزالة العوائق الماثلة أمام التعلم.
- التعليم الذي يُثريه التقييم(التكويني والنهائي).
- التعليم المتمايز من أجل تلبية احتياجات المتعلمين.

مهارات التعلم في البكالوريا الدولية:

- **مهارات التفكير**

من خلال اكتساب اللغة، يطور الطالب مجموعة من مهارات التفكير قد تشمل التفكير فوق المعرفي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والنقل، على سبيل المثال لا الحصر. إن تطوير

مهارات التفكير العليا–بدلاً ن مجرد حفظ المحتوى عن ظهر قلب –جزء لا تجزأ من عملية تعلم اللغات. ويمكن تحقيق ذلك من خلال أساليب التعليم، مثل استخدام المهمات التعاونية القائمة على البحث ويمكن تحقيق ذلك من خلال أساليب التعلم.

- **المهارات البحثية**

في اكتساب اللغة، يتيح البحث للطلاب استعمال الموارد الأصلية لاستكشاف اسئلة من منظورات ثقافية مختلفة وتوسيع معرفتهم اللغوية ومعرفتهم بالثقافات المختلفة في أي اتجاه يعرض اهتمام مّحدد لهم. قد تشمل المهارات البحثية التفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل ومشاركة الافكار) التي قد تشمل اختيار موضوع ذي اهتمام من أجل استكشاف أحد المحاور الخمسة أو مفاهيم مساقات اكتساب اللغة وإيجاد الموارد والمصادقة عليها وتقويمها، بالإضافة إلى إعادة الصياغة والاستشهاد بطريقة أمينة أكاديمياً.

- **مهارات التواصل**

يقع التواصل في قلب اكتساب اللغة، وتستلزم تفاعلات التواصل الفعال باستخدام الصيغتين المنطوقة والمكتوبة: تباحث المعنى وتفسيره؛ والتبادل المترابط للأفكار؛ والقدرة على الإخبار والوصف والرواية والشرح والإقناع وإقامة الحجة مع مجموعة متنوعة من الجماهير وفي سياقات مختلفة. والتواصل الفعال لا يمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم اللغوية والثقة بالنفس فحسب فهو يعزز التفاهم ما بين الثقافات المتنوعة من خلال اختبار العالقات المتبادلة بين اللغة والثقافة ويعزز العقلية الدولية من خلال زيادة الوعي باستعمال اللغة الهدف في مجموعة متنوعة من البلاد والأقاليم.

- **المهارات الاجتماعية**

كي يعمل الطالب بفعالية في صف اكتساب اللغة، يجب أن يكونوا ماهرين في التواصل الاجتماعي والسلوك المتعلقين بكل من الأقران والراشدين. وتتعلق هذه المهارات عن كثب بالمهارات التواصلية وبسمات ملامح متعلم ّالبكالوريا الدولية ايضاً، مثل تفتح العقل على الاجتماعية، وهو يمكن أن يكون عاملاً ًمحفزاً ُ لمهارات التفكير العليا.

- **مهارات إدارة الذات**

ينبغي أن يضع الطالب أهدافهم الخاصة بهم ويتأملوا في تقدمهم بينما ينموا ويحسنوا قدراتهم اللغوية والثقافية. وينبغي أن يعرضوا لمبادرة والمثابرة وإرادة قوية للتعلم باستقلالية.

اختبارات نظام البكالوريا الدولية IB (مؤشرات الجودة والامتياز):

جودة البكالوريا الدولية في المدرسة، أو مجموعة من المدارس، ترغب في طرح أحد برامج البكالوريا الدولية IB كإحدى مدارس عالم البكالوريا الدولية، يجب ان تُعتمد اولاً وأن المتطلبات هي نفسها لجميع المدارس والعملية مُصممة لضمان أن المدارس مُستعدة جيدا لتنفيذ البرنامج بنجاح، كما يُطلب من جميع مدارس البكالوريا الدولية المشاركة في عملية مراجعة وتطوير مستمرة باستعمال ذات المعايير والممارسات الخاصة بالبرنامج كجزء من التزام البكالوريا الدولية IB المستمر بتطوير مجتمع عالمي ذي مهارات عالية فهي تطرح مجموعة كبيرة من فرص التنمية المهنية العالية الجودة لمساعدة قادة المدارس والمربين الجدد والمتمرسين والخبراء في فهم برامج البكالوريا الدوليةIB ودعمها وتنفيذها بنجاح بشكل يعكس معايير وممارسات البكالوريا الدوليةIB (www.ibo.org).

حيثُ يخضع الطلاب في نظام البكالوريا الدولية للعديد من الاختبارات، ولكن التقييم لا يقتصر على المواد الدراسية، ولكن هناك متطلبات أخرى يجب على الطالب القيام بها كالتالي:

١- **مقال مطول:** وهو عبارة عن بحث مستقل يقوم به طالب البكالوريا الدولية، ويجاوب على سؤال في مادة من المواد التي يدرسها، وبذلك يمتلك الطالب مهارات البحث.

٢- **نظرية المعرفة:** ويستطيع الطالب من خلال العمل والبحث تنمية وتطوير تفكيره النقدي والبحثي.

٣- **الإبداع والنشاط والخدمة:** من خلال مشاركة الطالب في مجموعة متنوعة من الأنشطة والتي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي.

أما عن نظام الامتحانات والتقييم في نهاية البرنامج، فالطالب يخضع لاختبار كتابي، ويتم التصحيح من خلال مصححين من الخارج تابعين لبرنامج البكالوريا الدولية يعملون بمعايير موحدة ومتفق عليها.

خصائص الإدارة في نموذج البكالوريا الدولية

يعتمد نجاح أي نظام تعليمي على فهم الإدارة التعليمية لمفرداته ومحتواه واين تنفيذه وتقييمه، وحيثُ ان النظام المتبع في البكالوريا الدولية هو نظام عالمي الطبع والمنهج فالإدارة في البكالوريا الدولية تهتم بإدراج الصفات التي تميز هذا النوع من التعليم أمام اعينها وهي:

مفهوم الاعتماد المتبادل بين الأمم، وتشكيل الموقف، ومضمون المنهج وأساليب التدريس الوثيقة الصلة بالموضوع وأهمية وجود منظور دولي في التدريس والكفاءات الضرورية لتعليم عالمي ممتاز مبني على (صورة المتعلم) في نظام البكالوريا الدولية(www.IB.org).

كما ان الإدارة المدرسية في مدارس البكالوريا الدولية حريصة على دفع المدرسين لممارسة منهجية التدريس تعزز البحث النقدي والحوار في الفصل واسلوب أخلاقي في التعلم. (www.IB.org) .

ويتبع الإدارة التعليمية في البكالوريا الدولية نظاماً ابعد من اسلوب الحفظ والمعرفة الموسوعيين وهو التعليم الجماعي السائد حالياً والذين كانوا يشعرون باليأس بسبب غياب الحوار والتشكل والفهم الحقيقي من جانب الطلبة وبعرف هاورد جاردنر (**m.l,2004**) انعدام الفهم باعتباره عيباً كبيراً في عملية التعليم.

وقد ساعد نظام البكالوريا الدولية من خلال البرامج الدولية والعاملين في إدارة النظام التعليمي ولا سيما القيمي في شخصية الطلاب من خلال العمل على غرس الدقة والتحدي ومهارات التفكير، ويعمل نظام الإدارة التربوية في البكالوريا الدولية على دعم سلوكاً معيناً لا تدعمه الأنظمة التقليدية وهو سلوك مبني على بناء القواعد التي تدور فيها المعلومات وبناء القدرة على معالجة المعلومات ايضاً وحل المشكلات والعمل في فريق والتعبير عن المطالب (ثيرو، ٢٠٠٣، ٨٢).

كما يهتم نظام البكالوريا الدولية ببناء الشخصية وغرس سمات راقية تمكن المتعلم من التواصل بإيجابية في أي مكان حول العالم، ويجب أن يضمن المُدرسون أن طلابهم يطورون مهارات التلقي والمهارات التفاعلية في اللغة الهدف عبر مجموعة واسعة من النشاطات الفردية والجماعية.

كما أن الإدارة تتبع منهج الشفافية بحيث يضمن المعلمون حصول طلابهم على معلومات واضحة عن الأغراض، والأهداف ومتطلبات المنهج الدراسي ومعايير التقييم الخاصة بالمساق، وينبغي أن يعي الطلاب ما هو المطلوب منهم فيما يتعلق بالأعمال الصفية والفروض المنزلية، وأن يحصلوا على مردود الآراء والمقترحات بانتظام حول تقدمهم طوال المساقة . **www.ibo.org**

البكالوريا الدولية كمدخل لتدويل التعليم وتعزيز القيم الداعمة لأمن الحضارة وصناعة السلام:

يُعد تدويل التعليم بمثابة أحد تداعيات العولمة وإفرازاتها، بما يهدف إلى دمج الشعوب والمجتمعات في حضارة عالمية واحدة. ولقد صاغ مفهوم تدويل التعليم نفسه في صور نموذج، يفرض معايير محدد للتعايش مع نموذج الحضارة الجديدة بشروطها. وليست القضية في سياسات تدويل التعليم هي الوقوف عند دمج النظم التعليمية في هذا السياق فهذا هو أحد الشروط، ولكن إلى جانب ذلك أن الدول وفق هذا السياق الجديد، عليها إعادة ترتيب أوضاعها بما يكفل لها استدعاء عوامل القوة من مقوماتها، ما يمكنها من الشراكة في عالم الحضارة الجديد " بشروطه التي أستقر عليها". وكذلك من خلال القياسات الحضارية التي تشير إلى أهمية الكشف عن شخصية الدول في محيطها الإقليمي والعالمي، حيثُ أن القياسات الحضارية في تدويل التعليم تبنى على أساس الاندماج في حضارة عالمية واحدة، فإن الأكثر من ذلك أهمية في هذا المجال تكمن في مستوى قدرة الدول على إعادة هيكلة نظامها التعليمي وفق معايير" تدويل التعليم" (هلال، نصار،٢٠١٢، ١٨٦).

والاستفادة من الخبرات الأخرى للدول ونماذجها في التعليم بما يخدم التعليم المحلي ويجعله أكثر تطورا مع الاحتفاظ بالجوانب التي تحفظ تقاليد المجتمع وهويته، وهو الأمر الذي يحقق روح العصر بحداثته ويجعلنا أكثر فهما للعالم بتعدد ثقافته وأكثر قابلية للتعامل معه.

والبكالوريا الدولية التي هي بمثابة الممثل الأوضح للتدويل التعليمي فهي تهدف للارتقاء بفكر الطلاب وإضفاء الطابع الدولي على نمط تفكيرهم داخل منشآتهم التعليمية باختلاف هذه المنشآت من حيث الدولة المتواجدة بها ومن حيث كونها منشآت تعليمية كبيرة أو صغيرة (أحمد، ٢٠١٢).

وهناك عدد من القيم التعليمية تنتهجها البكالوريا الدولية في مرحلة التعليم الابتدائي، بشأن الأفراد الذين يحصلون على التعليم منها:

الفضول: يعمل الدارسون داخل منظومة البكالوريا الدولية على تطوير مهاراتهم البحثية والتعليمية عبر الاطلاع والبحث عن كافة إجابات الأسئلة التي تراود ذهنهم الأمر الذي يكسبهم المقدرة على التعلم الذاتي ويرقي لديهم حب الاستطلاع والتعلم.

الاستكشاف: الدارسين بالبكالوريا الدولية يعملون على أن يصبحوا على دراية بشئون وأحوال المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه وكذلك المجتمع العالمي الكبير الذي ينتمون إليه وخلال محاولة معرفة أحوال المجتمع فإن الدارسين يكتسبون خلالها معلومات كثيرة تجعلهم أصحاب

عقول متفتحة وأكثر وعيا ومعرفة بمجالات معرفية كثيرة (مبادئ التربية الدولية من منظور إسلامي، ٢٢٨).

القيم في منظومة البكالوريا الدولية:

ويأتي ذلك في بيان مهمة البكالوريا الدولية حسب الميثاق العام للمنظمة كمؤسسة تعليمية دولية معتمدة في جميع انحاء العالم حيث تهدف البكالوريا الدولية من خلال مناهجها إلى تطوير الشباب ذي الذهنية الاستعلامية، المطلعين، المتعاطفين مع الآخرين والذين يساعدون على خلق عالم أفضل وأكثر سلما من خلال التفاهم والاحترام ما بين الثقافات المتنوعة.

ولتحقيق هذا الهدف، تعمل المنظمة يدا بيد مع المدارس والحكومات والمنظمات الدولية لتطوير برامج تعليم دولي تتسم بالتحدي وتتمتع بتقييم عالي الدقة وشامل.

كما تشجع هذه البرامج الطلاب في أنحاء العالم ليصبحوا متعلمين نشطين ومتعاطفين مع شعور الآخرين ولكي يستمروا في التعلم مدى الحياة مدركين أن الأخرين على اختلافاتهم قد يكونوا على صواب أيضا.

البكالوريا الدولية وتطوير منظومة القيم في التعليم المصري

نظام عالمي معتمد يمكن القول إنه نتاج للتطور والتواصل في ظل العولمة والاستغلال الإيجابي لها، حيث أن البكالوريا يمكن القول إنها نمط تعليمي يتسم بالعالمية ولا يربط شروط الحصول على التعليم بجغرافيا أو مكان بل يتيح التعليم إلى الجميع مما يؤدي إلى وجود ترابط ثقافي وفكري بين المتلقين باختلاف جنسياتهم وتعدد هوياتهم.

ويرمز للبكالوريا الدولية بـ ib، وهي منظمة دولية غير تجارية تقوم أنشطتها في مجالات التعليم، وتقدم مجموعة من الأنماط التعليمية تساهم في تطوير مؤسسات التعليم ونماذج العلوم بالدول المختلفة.

وهناك عدد من الأهداف تتبناها البكالوريا الدولية منها الارتقاء بقدرات وإمكانيات الأشخاص الراغبين في اكتساب مهارات تعليمية جديدة ومتنوعة والذين يعملون على تقريب وجهة النظر بين دول العالم الأمر الذي يقلل من التنافر ويخلق نوعا من الانسجام الدولي قائم على الفهم والسلام والتعاون فيما بينه.

ولهذا تقوم البكالوريا الدولية بالتواصل المباشر مع المنشآت التعليمية في عدد كبير من الدول بهدف الارتقاء بمستواها الفكري والتعليمي، عبر مجموعة من الآليات المحددة مع وجود متابعة دقيقة لاستجابة المنشآت التعليمية في كل دولة لحركة التطوير القائمة، وتستهدف بعض

هذه الآليات المتعلمين في كل الدول من أجل زيادة وعيهم وإدراكهم وتفاعلهم مع كافة البشر وتقبل الأفكار والآراء المعاكسة والمغايرة لأفكارهم وآرائهم (الموقع الإلكتروني (www.ibo.org) .

إعداد المعلم الدولي في مصر على نمط البكالوريا الدولية " أمريكا نموذجا "

باتت هناك ضرورة لإعداد معلمين لديهم خبرة ومهارة التدريس في ظل السياق الدولي للتعليم؛ وهو ما يتطلب إعداد معلم قادر على معرفة وإدراك القضايا الاتجاهات العالمية، ومعرفة واحترام القيم العالمية مثل السلام وحقوق الأنسان والتنوع والعدالة والديمقراطية والتنوع وعدم التمييز، وكذلك القدرة على التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة ودمجها في مكونات عمليات التعلم، حيث تهدف برامج إعداد المعلم الدولي إلى تأهيل المعلمين للالتحاق بالعمل بالمدارس الدولية والأجنبية، وهوما يتطلب أن يكون برنامج إعداد معترف به دوليا معتمد من هيئات اعتماد دولية، بحيث يمنح المعلم شهادة ورخصة دولية لمزاولة المهن.

وقد انتشر التعليم الأجنبي والدولي في مصر بقوة منذ تسعينيات القرن الراهن، ويتطلب هذا التغير في تركيبة التعليم المصري تغيراً الماضي ومطلع في منظومة إعداد المعلم المصري من خلال التوسع في برامج إعداد المعلم الدولي بكليات التربية في مصر، والاستفادة من خبرات الدول الاجنبية في تطوير برامج إعداد المعلم الدولي في مصر تلبي احتياجات بيئة التعليم الاجنبي والدولي في مصر والوطن العربي .

ومن الأهمية بمكان الوقوف على أهم الخبرات الأجنبية في مجال إعداد المعلم الدولي، حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في هذا المجال نظراً للطبيعة الخاصة للولايات المتحدة الأمريكية من حيث تنوع الثقافات بها نتيجة وجود الكثير من الأقليات والعرقيات بها، ومن ثم بات من الضروري إضفاء بعدا دولياً على برامج إعداد المعلم بها، مع ملاحظة ان ذلك يتم بطريقة لا مركزية حيث يكون لكل ولاية نظاماً لإعداد المعلم الدولي خاص بها طبقا لطبيعة كل ولاية نظاماً لإعداد المعلم الدولي خاص بها طبقاً لطبيعة كل ولاية من حيث تركيبتها السكانية واحتياجات سوق العمل وقدراتها وإمكاناتها المالية (www.ibo.org) .

المراجع:

١- أحمد، أحمد إبراهيم(٢٠١٢): **التربية الدولية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢- أحمد، شاكر محمد فتحي وآخرون (٢٠١٥): **مقدمة في التربية الدولية**، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣- الشوا، عفت ياسر عبد المجيد (٢٠١٦): **درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لإدارة التميز في ضوء الأنموذج الأوروبي للتميز EFQM وسبل تطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤- بلقيدوم، بلقاسم (٢٠١٣): **الفعالية التربوية لأستاذ التعليم المتوسط العمليات والتفاعل كمعيار: بناء بطاقة ملاحظة وتقييم، وشبكة تحليل الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف ٢، الجزائر.

٥- سمهود، إيهاب عبد ربه (٢٠١٣): **واقع إدارة التميز في جامعة الأقصى وسبل تطويرها في ضوء النموذج الأوروبي للتميز EFQM**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.

٦- محمود، سعيد طه(٢٠٠٠). الاتجاه نحو تدويل التعليم العالي: العوامل والملامح والمتطلبات، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع(٣٤)، يناير.

٧- مكروم، عبد الودود(٢٠٠٨). **القيم، المواطنة، الإنسانية في حوار الحضارات، من بحوث" المؤتمر الدولي الأول"** جامعة المنيا، مركز سوزان مبارك الثقافي للفنون والآداب، من ٣-٥ نوفمبر، ٢٠٠٨.

٨- هلال، ناجي عبد الوهاب، نصار، علي عبد الرؤف (٢٠١٢). تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة (رؤية مستقبلية)، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج(١٩)، ع(٧٧).

9- E. Bullick (1995): Education Beyond Enmity: An Evaluation of The Education of Understanding Initiative , London , University of Ulster

10- European Council of International School, (2006), the ECIS International Teacher Certificate, Available: http://www.shambles.net/newsletter/november2006/ITC/faq.pdf (Accessed: 31-8-2014).

11- European Council of International School, (2008): International Teacher Certificate: Teacher Reference 2008, UK: University of Cambridge International Examination, P.2.

12- https://egyptschools.info/?p=3448

13- The Midwinter(2005): Meeting was held in Boston, MA, from January 14-19, 2005. The exhibits were held January,248- 251, 2005 in the Hynes Convention Center, with the Ribbon-Cutting held Friday, January 14 at 5:15 pm preceding the All-Conference Reception.

14- Thurow, L. (2003). Fortune favors the bold: what we must do to build a new and lasting global prosperity. New York: Harper Collins.
15- www.IB.org .